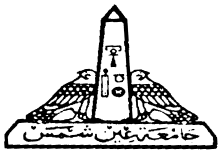

كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية وآدابها

عمارة شيراز وفنونها في عصر الدولة الزندية في ضوء المصادر الفارسية

بحث مقدم من الطالبة
شيرين سيد عبدالله غيته
مدرس مساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها – فرع اللغة الفارسية
كلية الآداب – جامعة عين شمس
للحصول على درجة الدكتوراه فى اللغة الفارسية وآدابها

إشراف
أ . د / شيرين عبدالنعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

أ.م. د / عادل عبدالمنعم سويلم
أستاذ مساعد اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

1435 هـ / 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً)

صدق الله العظيم
سورة الإسراء آية 85

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : شيرين سيد عبدالله غيته

عنوان الرسالة :

عمارة شيراز وفنونها في عصر الدولة الزندية في ضوء المصادر الفارسية

الدرجة العلمية : الدكتوراه

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور / شيرين عبدالنعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

أ.م. د / عادل عبدالمنعم سويلم
أستاذ مساعد اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث :

الدراسات العليا

ختم الإجازة
/ / 200م

أُجيزت الرسالة بتاريخ / / 200م

موافقة مجلس الكلية
/ / 200م

موافقة مجلس الجامعة
/ / 200م

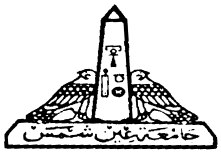

جامعة عين شمس
كلية الآداب

اسم الطالبة : شيرين سيد عبدالله غيته

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابعة له : اللغات الشرقية وآدابها

اسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : مايو 2001م

تاريخ التسجيل : 15 / 6 / 2010م

سنة المنح :

تاريخ المناقشة :

شكر وتقدير

***أتقدم بالتقدير وأسمى آيات العرفان بالجميل إلى أستاذي الجليلين:**

-أ.د. شيرين عبدالنعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

-أ.م.د. عادل عبدالمنعم سويلم
أستاذ اللغة الفارسية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس

وذلك لتفضلهما بالإشراف على الرسالة وما بذلاه من جهد عميق في توجيهاتهما وإرشاداتهما لإنجاز هذه الرسالة فجزاهما الله عنا وعن العلم خير الجزاء

***كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الجليلين:**

-أ.د. عفاف السيد زيدان
أستاذ اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

-أ.م.د. نادر محمود عبدالدايم
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس

على مناقشة هذه الرسالة وإسداء العديد من النصائح والتوجيهات التي ساهمت في إخراج هذا العمل إلى النور فجزاهما الله عنا وعن العلم خير الجزاء.

إلى من أصبح العمل من أجلهم حق:

-إلى روح والدي الغالي طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته

-وإلى والدتي الغالية أطال الله بقائها ومتعها بالصحة والعافية (إن شاء الله تعالى)

-وإلى زوجي العزيز أثابه الله عني خير الثواب

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

المقدمة.....أ

تمهيد.....2

- المبحث الأول:
قيام الدولة الزندية ومقومات شخصية كريم خان.....10

- المبحث الثاني:
تخطيط مدينة شيراز في عصر الدولة الزندية (الأصل والتطور).....21

- المبحث الثالث:
عمارة شيراز في عصر الدولة الزندية.....49

- المبحث الرابع:
فنون شيراز في عصر الدولة الزندية.....125

ملحق (1).....169

ملحق (2).....184

فهرس الأشكال واللوحات.....191

الخاتمة.....203

الملخص باللغة العربية.....210

Summary.....213

ثبت المصادر والمراجع.....215

خريطة (1) توضح ايران وموقع مدينة شيراز

خريطة (2) توضح مدينة شيراز وأهم الأماكن الأثرية التي تتناولها الدراسة

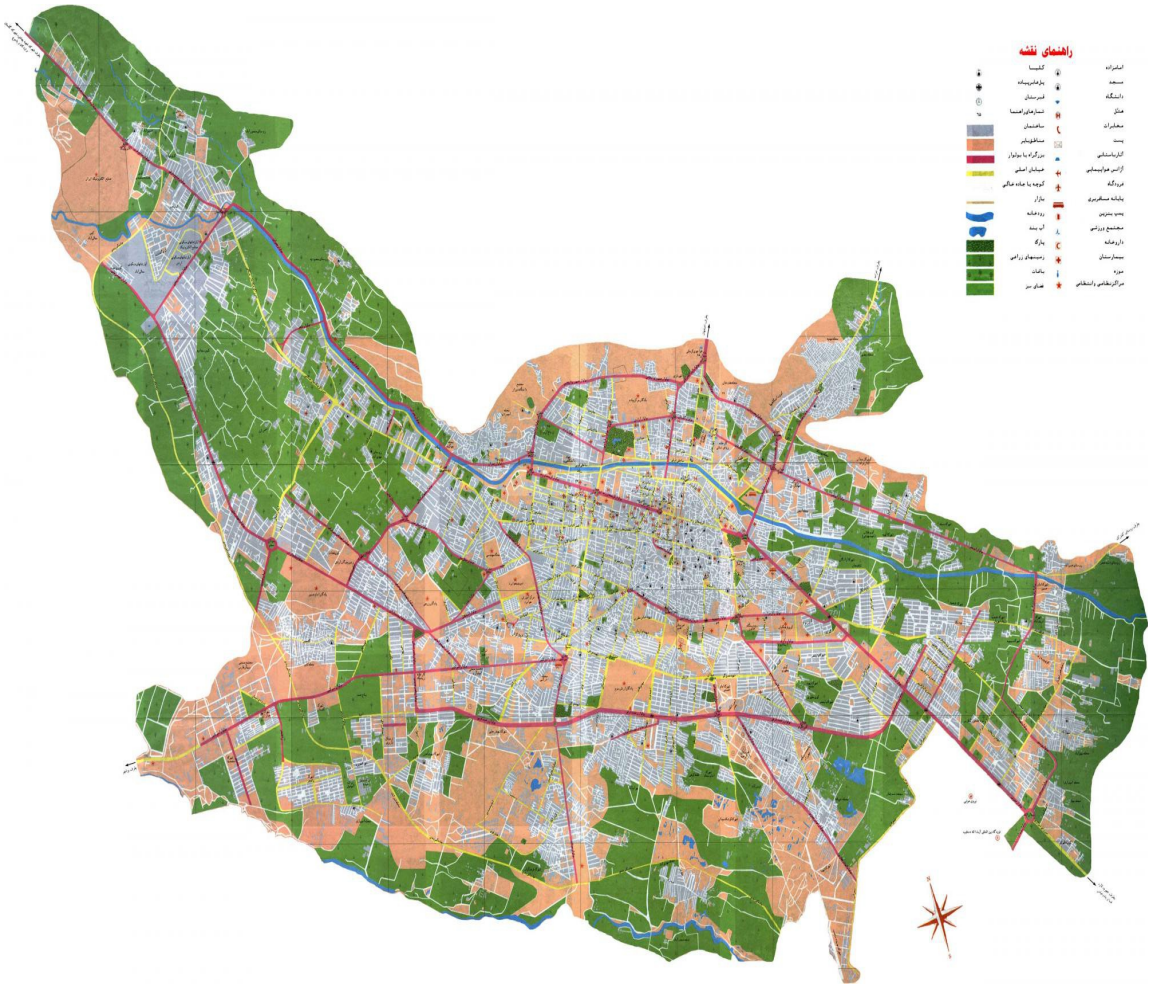
راهنمای نقشه
امامزاده
مسجد
دانشگاه
هتل
مخابرات
پست
آتش‌نشانی
ترمینال مسافربری
پمپ بنزین
مجتمع ورزشی
داروخانه
بیمارستان
موزه
مراکز نظامی و انتظامی
کلیسا
پارکینگ مسافربر
پل گردگاه یا بولوار
ساختمان
شماره‌های اهمیت
میدان اصلی
کوچه یا جاده خاکی
بازار
رودخانه
آب بند
پارک
زمین‌های زراعی
باغات
فضای سبز

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

كان عصر الأسرة الزندية (1160هـ-1209هـ/1750م-1794م) هو العصر الذهبي الذي شهدت فيه مدينة شيراز نهضة عمرانية كبيرة؛ فقد تمتعت إيران خاصة في عهد "كريم خان"(1160هـ-1189هـ/1750م-1779م) وهو مؤسس الدولة الزندية بالهدوء والاستقرار النسبي؛ مما هيأ مناخًا مناسبًا لازدهار الثقافة والفنون بالبلاد، وذلك بعد ضغط اقتصادي وسياسي شهدته البلاد في عهد نادر شاه الأفشاري، وعلى الرغم من ذلك فإن البحث في تاريخ الأسرة الزندية، وكذلك البحث في عمارة وفنون مدينة شيراز في ذلك العصر لم يكن موضع اهتمام كثير من العلماء والباحثين في تاريخ إيران الإسلامي، وذلك لعدة أسباب أهمها: أن فترة حكم هذه الأسرة – التسعة والأربعون عامًا- كان قصيرًا جدًا بالنسبة لما سبقها وما تلاها من أسر حاكمة بخلاف الأسرة القاجارية، كذلك قلة وندرة المصادر التاريخية التي تناولت عصر الدولة الزندية في إيران جعل البحث عن تاريخ هذه الأسرة أكثر تعقيدًا.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث الذي تحاول الباحثة من خلاله إلقاء الضوء على مدينة شيراز في عهد كريم خان الزندي، ومعرفة إسهاماته في عمران هذه المدينة ومظاهر هذا العمران، سواء من أبنية معمارية أو صناعات فنية، وكذلك تحليل هذه المظاهر للوقوف على شخصية "كريم خان" مؤسس الدولة الزندية، ومدى ازدهار الدولة الزندية في عهده، وذلك من حيث الوقوف تارة على الناحية التاريخية، وتارة أخرى على تخطيط المدينة وعمارتها وفنونها، وكل ذلك خلال عهد "كريم خان" مؤسس الدولة الزندية في إيران؛ ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى فنون العصر الزندي الذي طالما اعتبرها المحققون والباحثون فترة مبهمة بين الفنون الصفوية والفنون القاجارية، ولم تحظ بدراسة مستقلة من قبل مما يثري الدراسات الفارسية باللغة العربية.

وتطرح هذه الدراسة عدة تساؤلات في محاولة للإجابة عنها، وهي:

1- ما مكانة مدينة شيراز في عصر الدولة الزندية؟

2- ما إسهامات "كريم خان" في الارتقاء بهذه المدينة؟

3- كيف أثرت الأحداث السياسية في العصر الزندي على الفنون والعمارة بمدينة شيراز؟

4- هل كان لمدينة شيراز طرازها الخاص في الفن الإسلامي عامة والإيراني خاصة؟ وما أهم سماته الفنية؟

-منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف العمارة والفنون وتحليلها، كما اعتمدت في دراستها هذه على المصادر الفارسية المتعلقة بالعصر الزندي في إيران وخاصة عهد "كريم خان"، والمراجع الفارسية والأجنبية المتعلقة بمدينة شيراز.

-الدراسات السابقة:

لم يسبق دراسة العمارة والفنون في مدينة شيراز في عصر الدولة الزندية من قبل، ولكن هناك دراسة عن الدولة الزندية في إيران بشكل عام وهي بعنوان " الدولة الزندية في إيران – دراسة في الحياة السياسية والحضارية" وهي أطروحة ماجيستير مقدمة من الباحث "صديق محمود حسن" وتمت إجازة الرسالة عام 2002م بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي، وقد قدم الباحث إشارة بسيطة إلى العمارة والفنون في الدولة الزندية خلال الفصل الرابع من الرسالة (ص 243-259)، كذلك قامت الدكتورة "رحاب إبراهيم الصعيدي" بدراسة بعض التحف الفنية المزخرفة باللاكية والتي ترجع إلى العصر الزندي في أطروحتها للدكتوراه والتي جاءت بعنوان " التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران "دراسة فنية مقارنة" وقد تمت إجازة الرسالة عام 2010م بكلية الآثار جامعة القاهرة، كذلك تمت دراسة مدينة شيراز حتى العصر الإيلخاني من خلال أطروحة دكتوراه بعنوان" شيراز من بعد الفتح الإسلامي وحتى العصر الإيلخاني دراسة حضارية من خلال المصادر الفارسية" وهي مقدمة من الباحث "عبدالله محمد عبدالله" وتمت إجازة الرسالة عام 2006م بكلية الآداب جامعة عين شمس.

وتقع هذه الدراسة تحت عنوان " عمارة شيراز وفنونها في عصر الدولة الزندية في ضوء المصادر الفارسية" وتنقسم إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث على النحو التالي:

- مقدمة: تتناول أسباب اختيار الموضوع وكيفية دراسته والصعوبات التي تواجه البحث.
- تمهيد: يتناول التعريف بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.
- المبحث الأول: يتناول " قيام الدولة الزندية ومقومات شخصية كريم خان" ويتناول بالتفصيل مقومات شخصية "كريم خان" التي مكنت رجلاً أميًّا ليس لديه أية خبرة إدارية وعسكرية من القيام بدولة جديدة استمرت نحو خمسين عامًا حكم هو منها نحو تسعة وعشرين عامًا، وأسباب اختياره مدينة شيراز عاصمة لها.
- المبحث الثاني "تخطيط مدينة شيراز في العصر الزندي (الأصل والتطور)" ويتناول بالتفصيل تخطيط مدينة شيراز منذ بداية الحكم الإسلامي وحتى الدولة الزندية.
- المبحث الثالث "عمارة شيراز في العصر الزندي" ويتناول بالتفصيل الدراسة الوصفية لجميع الأبنية المعمارية التي شيدت في العصر الزندي سواء كانت عمارة دينية مثل المساجد والمدراس والأضرحة والتكايا أو عمارة مدنية مثل العمائر والدواوين والأسواق والخانات والحمامات أو عمارة دفاعية مثل القلاع والأبراج والأسوار، وتحليل عناصر هذه العمارة تحليلاً فنيًّا.
- المبحث الرابع "الفنون في شيراز في العصر الزندي" ويتناول بالتفصيل الدراسة الوصفية التحليلية للفنون التي ازدهرت في العصر الزندي وكان لها طرازها الخاص مثل فن الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية، وفن التصوير، وفن النسيج والسجاد، وفن الصناعات المعدنية، وفن الزجاج، وفن الخط، ورصد مدى تطورها عن العصور السابقة.
- ثم تأتي الخاتمة التي تتضمن ملاحق البحث، وهما عبارة عن ملحقين؛ يتناول الملحق الأول دراسة لأهم المسكوكات في العصر الزندي، ويتناول الملحق الثاني ثبت بأهم الفنانين في العصر الزندي، يليه النتائج التي توصل إليها البحث إن شاء الله، ثم

فهرس الأشكال واللوحات وأخيرًا ثبت بالمصادر والمراجع التي تمت الاستعانة بها أثناء إعداد البحث، كما تم تزويد البحث بكاتالوج مستقل للوحات يشتمل على 194 لوحة والتي قامت الباحثة بتصويرها ما عدا النذر اليسير الذي تم نقله من مصادر أخرى ذكرت بالبحث.

وإني أحمد الله تعالى على أن وفقني إلي إتمام هذا البحث قائلة قال تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" .

وأتقدم بالتقدير وأسمى آيات العرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ شيرين عبدالنعيم حسنين أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس، لتفضلها بالإشراف على الرسالة وما بذلته من جهد عميق في توجيهاتها وإرشاداتها لإنجاز هذه الرسالة.
وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ عادل عبدالمنعم سويلم أستاذ اللغة الفارسية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، على معاونته لي وعلى سعة صدره تجاهي؛ حيث تمكنت بفضل توجيهاته من تجاوز الكثير من الصعاب، فجزاه الله عنا وعن العلم خير الجزاء.

وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة/ عفاف زيدان أستاذ اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، والدكتور/ نادر عبدالدايم أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس على قبولهما الاشتراك في لجنة الحكم والمناقشة على هذه الرسالة.

كما أتقدم بخالص شكري ووفائي للمجهود العظيم الذي بذلته أمي وأخواتي شريف ونسرين ومحمود في مساعدتي لإنجاز هذا العمل ودعمهما لي وتذليل الصعوبات فمتعهم الله بالصحة والعافية، كما أتقدم بخالص عرفاني وتقديري لزوجي العزيز أحمد

الشافعي لما بذله من جهد عميق في مساندته وتشجيعه الدائم لي على التقدم وبث روح العلم والتعلم.

كما أتوجه بعميق شكري وامتناني لكلٍّ من ساندني في إخراج هذا العمل إلى النور سواء بمعاونتي أو بنصحي أو بإمدادي ببحث أو مقالة أو كتاب، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ بديع محمد جمعة والذي مهما بلغت كلماتي لن تفيه حقه من التقدير، كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير للدكتور/ صديق محمود حسن إبراهيم مدرس اللغة الفارسية بكلية الآداب جامعة قنا، والدكتورة/ رحاب إبراهيم الصعيدي مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة، والدكتور/ حسام عويس طنطاوي مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس، لمدهم يد المساعدة والعون لي.

وفي النهاية أدعو الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث،
فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي،
كذلك والله الهادي إلى سواء السبيل.